

## المحتويات

- أولا- مدخل مفاهيمي
- ثانيا- تعريف الحراك الاجتماعي
- ثالثا- اشكال الحراك الاجتماعي
- رابعا- انماط الحراك الاجتماعي
- خامسا- عوامل الحراك الاجتماعي
- سادسا- المجتمع والحراك الاجتماعي
- سابعا- الحراك المهني

## المحاضرة الاولى (مدخل مفاهيمي)

### تمهيد:

يعتبر موضوع الحراك الاجتماعي من بين المواضيع التي يهتم بدراستها علم الاجتماع، وعند الخوض في هذا الموضوع بالبحث والتحليل تصادفنا بعض المصطلحات التي يجب الوقوف عندها لفهم هذا الموضوع، ومن بين هذه المصطلحات نجد مثلا المركز، الدور، الطبقة ... الخ، لكون مصطلح الحراك الاجتماعي في تعريفه يستند على مثل هذه المصطلحات

### 1- تعريف المركز الاجتماعي Status Social:

" المركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد في جماعة (أب، ابن، طالب، مدير، استاذ ..... )، ويرتبط بكل مركز اجتماعي ادوار محددة يقوم بها الفرد طبقا للقواعد السلوكية المقررة، وقد يكون المركز الاجتماعي منسوبا أو مفروضا، لا يستطيع الفرد أن يغير منه، وهو يرتبط عادة بمولد الشخص أو أصله ونسبه أو جنسه أو ديانته، كما قد يكون المركز الاجتماعي مكتسبا أو محصلا وهو المركز الذي يصل إليه الفرد بجهوده وقدرته وكفاءته الشخصية "

### 2- تعريف الدور الاجتماعي Social Role:

" السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه، فالاب والابن والمدرس والمدير كلها ادوار اجتماعية تتطلب من شاغليها أن يلتزموا بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع "

### 3- تعريف الطبقة Class:

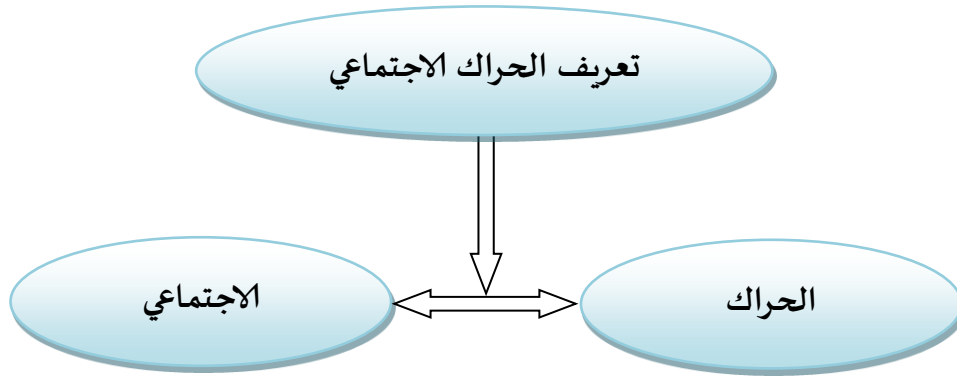
"فئة كبيرة من الناس داخل نظام طبقي تتميز بمركز اجتماعي واقتصادي واحد بالنسبة للفئات الأخرى في المجتمع، والطبقة غير منظمة ولكن الأفراد الذين تتكون منهم يتشابهون مع بعضهم البعض في التعليم والحالة الاقتصادية والمركز الاجتماعي وفرص الحياة"(3)

### 4- تعريف الوضع الاجتماعي Social Position:

" يرتبط وضع الفرد بدوره في الجماعة، فهو محل التنظيم للأدوار أو مجموع توقعات الأدوار وهو عنصر استقلال ذاتي تنظيمي أي تحديد موضع الفرد في المكان الاجتماعي وفي فئة عضوية التنظيم، اما الدور فهو مظهر لفيزيولوجية التنظيم، فهو ينطوي على الوظيفة والعملية، فبينما يصح أن نقول إن الشخص يشغل وضعا اجتماعيا ليس من الصحيح القول إن الشخص يشغل دورا اجتماعيا "

## المحاضرة الثانية: تعريف الحراك الاجتماعي Social Mobility

الحراك الاجتماعي يعتبر من بين أهم مواضيع علم الاجتماع، وقد تعددت التسميات لهذا المصطلح فهناك من يطلق عليه " التنقل الاجتماعي " وآخرون يطلقون عليه " التحرك الاجتماعي"، وهو من المفاهيم المركبة، فهو يتكون من مصطلحين: "الحراك" و "الاجتماعي"، ولإعطاء تعريف واضح المعالم يجب أن نتطرق لكلا المصطلحين



شكل رقم 1

### 1- الحراك:

✓ " الحراك مشتق من الفعل الثلاثي " ح ر ك، حرك يحرك، حركا حركة، فهو حارك، تحرك الشخص أو الشيء: مطاوع، حرك: حرك، خرج عن سكونه، صار ذا حركة "، وعليه فالحراك يعني التحرك أو التنقل

### 2- الاجتماعي:

✓ تشير كلمة اجتماعي إلى " كل ما يتعلق بالمجتمع "

✓ أما في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية نجد ان الاجتماعي تشير إلى " كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات "

ومنه فالحراك الاجتماعي:

#### ✓ التعريف الأول:

يعرفه نبيل عبد الهادي على انه " القدرة على تغيير مكانة الفرد أو وضعه الاجتماعي، ويرتبط مفهوم الحراك الاجتماعي بمفهوم الدور والمكانة، فتغير الفرد لدوره يعتبر حراكا، وقد ينتج عن هذا التغيير تغييرا في المكانة، فقد يصعد الإنسان إلى وضع أعلى أو أدنى فيكون حراكا عموديا، أما إذا انتقل الإنسان من دور إلى آخر له نفس مكانة الدور الأول فيعتبر الحراك أفقيا، فمثلا انتقال المعلم إلى دور المدير فهو حراكا عموديا إلى أعلى، أما إذا انتقل المعلم من مدرسة لأخرى فالحراك هنا أفقيا ..... ويمكن ان يشمل الحراك الاجتماعي الطبقة الاجتماعية الواحدة، أي هناك حراك داخل حدود الطبقة الواحدة عموديا وأفقيا، وبالرغم من أن افراد الطبقة الواحدة يمثلون شريحة متجانسة، ولكنهم ليسوا متماثلين تماما في أوضاعها، مما يؤدي إلى الحراك سواء الفردي منه أو الأسري والمهني "

#### ✓ التعريف الثاني:

" يقصد به تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى مركز آخر، حيث يشيع نوعان من الحراك هما: الحراك الراسي ويكون لأعلى أو لأسفل كتحرك شخص من الطبقة العليا إلى الطبقة السفلى، اما الحراك الافقي فيكون بانتقال شخص من العمل في الزراعة مثلا إلى العمل في التجارة، ويترتب على الحراك الراسي تغير في المركز أو الدور أو الأدوار التي يقوم بها الأفراد، اما الحراك الافقي فهو تغير في المكان أو البيئة أو الموقع "

#### ✓ التعريف الثالث:

في بعض المراجع نجده التحرك الاجتماعي، وها ما نجده في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ويقصد به " تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر، وهناك نوعان من التحرك: تحرك رأسي Vertical ويكون لأعلى أو لأسفل كتحول شخص من الطبقة الدنيا إلى الطبقة الوسطى وتحرك أفقي Horizontal ويكون بانتقال الشخص من مركز لمركز آخر في نفس الطبقة كانتقال شخص من العمل في الزراعة إلى

العمل في التجارة ويترتب على التحرك الراسي تغير في المركز والدور أو الأدوار التي يقوم بها الفرد"

#### ✓ التعريف الرابع:

يعرفه الباحث محمد حسن العمامرة بأنه " حركة الأفراد من طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى أعلى أو أدنى من الطبقة الاصلية التي كانوا ينتمون اليها سابقا، .... وان نقلة الفرد الاجتماعية في نظام المجتمع المفتوح تعتمد على جهوده الذاتية وقدرته على الانجاز، ولا تعتمد على المراكز والدرجات الوراثية التي احتلها الاباء والاجداد، كما هو الحال في النظام الطائفي والنظام الطبقي"

#### - التعريف الخامس:

يعرفه الباحث محمد حمدي السعيد على انه " ظاهرة اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من شريحة أو مستوى اجتماعي أو اقتصادي معين إلى شريحة أو مستوى اجتماعي أو اقتصادي آخر، بحيث يؤدي هذا الانتقال إلى تغيير في مستوى الفرد الاجتماعي أو الاقتصادي كالمستوى العلمي أو المستوى الوظيفي ودخل الفرد، ..... إذن فظاهرة الحراك الاجتماعي تتيح للفرد حرية الحركة عبر هرم التدرج الاجتماعي بناء على ما يتوافر للفرد من قدرات وخبرات وفقا لما يبذله من جهد بغض النظر عن مكانته الاجتماعية الموروثة "

من خلال عرضنا لمجموعة من التعريفات لبعض العلماء يتضح لنا ان هناك اتفاق واضح حول تعريفهم لهذا المفهوم، ولا يوجد أدنى اختلاف بينهم، وعليه فالحراك الاجتماعي من بين المفاهيم الواضحة المعالم، فهم يتفقون على انه تحرك أو انتقال الأفراد من طبقة إلى طبقة أخرى، ويترتب على هذا التحرك تغير في المركز الاجتماعي أو الدور الاجتماعي أو التغير في كليهما، وهذا ما ذهب إليه الباحث احمد زايد الذي أكد أن التعريفات الحديثة للحراك الاجتماعي تسير على نفس الخطى، إلا أننا نجد له رأي آخر في تعريفه لهذا المصطلح، حيث يرى ان "الحراك الاجتماعي ليس مجرد حركة للفرد، ولكنه يشير أيضا إلى الفرص

المفتوحة أمام الفرد للدخول في الحركة، فالحراك الاجتماعي هو حركة الأفراد للطبقات المختلفة والجماعات المهنية المختلفة، الفرص المتاحة أمامهم للدخول في هذه الحركة "

## المحاضرة الثالثة: أشكال الحراك الاجتماعي

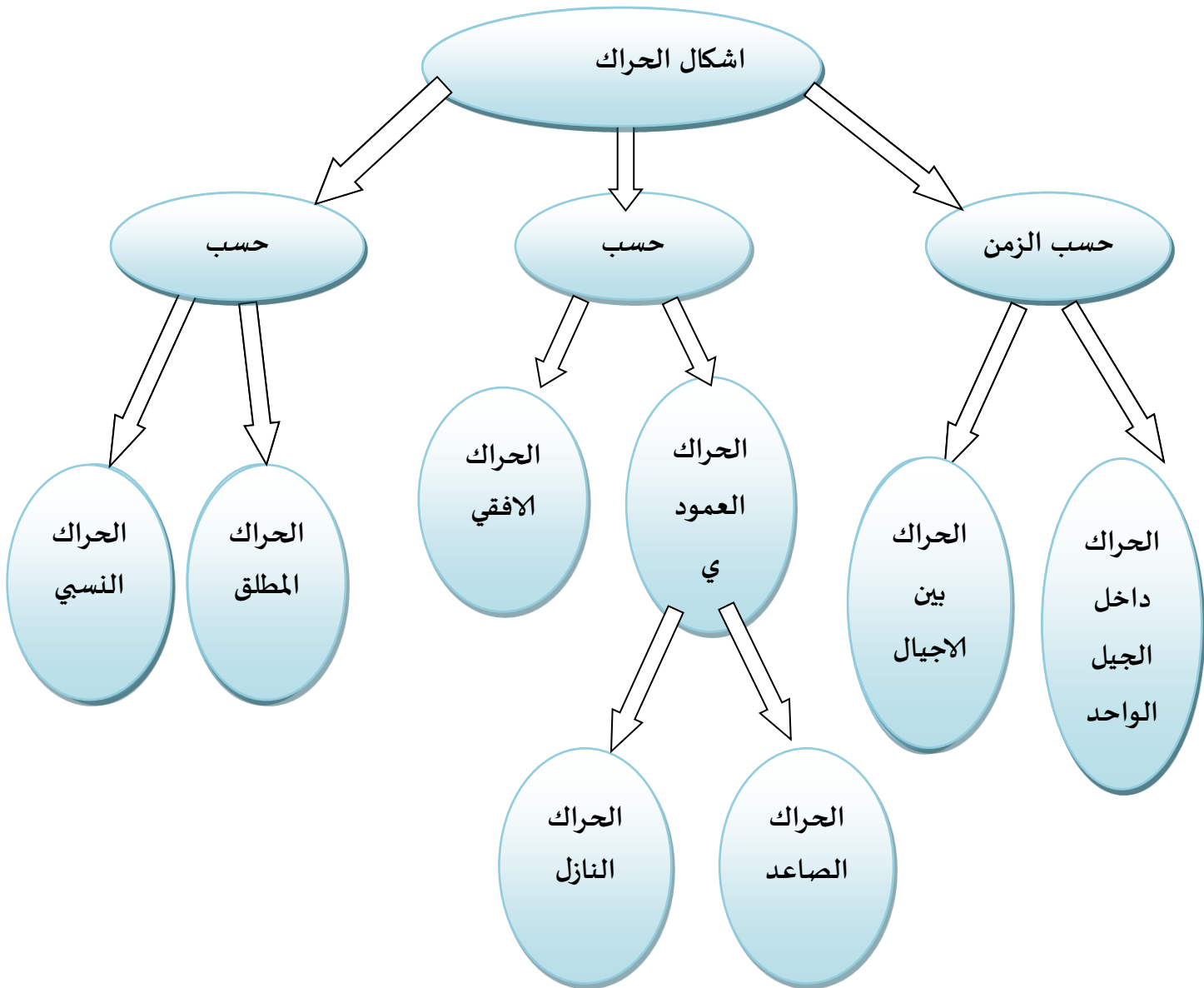
الحراك الاجتماعي يختلف من مجتمع لآخر، تبعا لانظمة التدرج الاجتماعي والنظام الاجتماعي السائد، **ففي نظام التدرج الاجتماعي المغلق** يعد النظام الطائفي أكثر الانظمة جمودا ومنعا للحراك، اذ لا يسمح للفرد في هذا النظام بالتحرك من المكانة التي وجد فيها، ويتمثل في بعض المجتمعات البدائية والمجتمعات العنصرية التي تميز بين اعضاءها وفقا للون أو الدين أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للأسرة، ففي بعض المجتمعات القديمة كمجتمع الهند مثلا تتحدد طبقة الفرد بفعل ولادته، ولا يستطيع تغييرها، وهنا نجد ان الحراك الاجتماعي ينعدم لان الفرد لا يستطيع تغيير طبقته أو الانتقال إلى طبقة أخرى، ويمتاز هذا النظام بالميزات التالية:

- ✓ تحدد المكانات الاجتماعية بالولادة
- ✓ يسمح بالزواج من الجماعة نفسها، وفي المكانة نفسها
- ✓ تحدد المهنة بالتوارث
- ✓ هناك عوائق تحدد التفاعل الاجتماعي وتجعله ضمن الجماعة الطبقية وضمن المكانة نفسها فقط، فمثلا نجد في الهند يقوم النظام الطائفي على الدين، اما في جنوب افريقيا نجده يقوم على العرق، حيث تقسم الحكومة المجتمع إلى مجموعات وفق العرق،

**اما في نظام التدرج الاجتماعي المفتوح:** فنقوم الطبقة على قائمة من المحددات ومنها: الدخل، الثروة، السلطة، الهيبة الاجتماعية، وفي هذا النظام يسمح بتحريك الأفراد صعودا أو هبوطا في مكاناتهم الاجتماعية، ونجد هذا النظام في الكثير من المجتمعات المعاصرة، حيث يتميز هذا النظام بالحراك الاجتماعي سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة، وقد يكون هذا الحراك سريعا أو بطيئا



ويجمع اغلب الباحثين في مجال الحراك الاجتماعي على ان هناك شكلين للحراك الاجتماعي وهما راسي أو عمودي وافقي، في حين هناك من يضيف الحراك بين الاجيال والحراك داخل الجيل الواحد، وقد حاولنا في هذا العنصر ان نجتهد ونلم بأشكال الحراك الاجتماعي وذلك حسب مؤشرات وهي: الاتجاه و الزمن و الدرجة



شكل رقم 2 يوضح اشكال الحراك

1- حسب الاتجاه: ونجد في هذا التصنيف شكلين هما: الحراك الاجتماعي العمودي أو

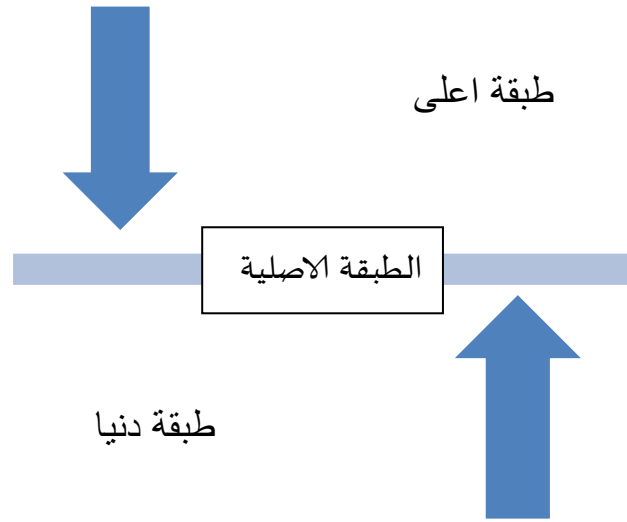
الراسي والحراك الاجتماعي الأفقي

1-1- الحراك الاجتماعي العمودي: ويقصد به "تحول الفرد أو الجماعة من طبقة اجتماعية

معينة إلى طبقة أخرى صعودا أو هبوطا على السلم الاجتماعي"، بمعنى أنه في هذا النوع من

الحراك يشترط أن يكون المجتمع طبقي، وتختلف هذه الطبقات حسب طبيعة كل مجتمع،

فالمجتمع الزراعي غير المجتمع الصناعي وهكذا،



شكل رقم 3 يوضح كيفية الانتقال في الحراك العمودي

والحراك الاجتماعي الراسي للفرد يكون بحكم تبدل: الوظيفة أو الدخل أو الثروة أو

المستوى التعليمي ضمن طبقته الاجتماعية أو طبقة اجتماعية أخرى

✓ وتكون درجة الحراك الاجتماعي الراسي عالية نسبيا في المجتمع الذي تكون فيه حركة

الأفراد من وضع اجتماعي إلى آخر سهلة بمعنى أنه يمتاز بنوع من الديمقراطية والمرونة

✓ وتكون درجة الحراك الاجتماعي الراسي منخفضة عندما يكون المجتمع يميل إلى نوع من

الصرامة والجمود، حيث لا يستطيع الأفراد الحراك من مكانة إلى أخرى وقد حدد علماء

الاجتماع عددا من الاسس العامة للحراك الراسي نذكر منها:

➤ يستحيل ان نجد في أي مجتمع طبقات مغلقة انغلاقا محكما، أو لا يوجد فيها حراك اقتصادي أو سكاني أو مهني

➤ لا يمكن ان يوجد مجتمع يكون فيه الحراك الراسي حرا بصورة مطلقة، ويكون الحراك من طبقة إلى أخرى من دون عقبات

➤ لا يوجد اتجاه دائم ومحدد نحو زيادة أو نقص وعمق الحراك الاجتماعي

➤ اختلاف عمق وشمولية الحراك الاجتماعي لمجتمع واحد من زمن لآخر

➤ اختلاف عمق وشمولية الحراك الاجتماعي لمجتمع واحد من زمن لآخر .

وينقسم هذا النوع من الحراك إلى قسمين: حراك صاعد وحراك نازل

أ- **الحراك الصاعد:** ويشير إلى تحرك أو انتقال الأفراد أو الجماعات من طبقة دنيا إلى طبقة أعلى منها، وهذا النوع من الحراك يسعى الفرد لتحقيقه بكل ما يتاح لهم من فرص أو وسائل، ويعتبر ايجابي بالنسبة للفرد أو الجماعة، ويترتب على هذا النوع من الحراك:

✓ تغير الطبقة

✓ ان الأفراد أو الجماعات تحصل على مكاسب في مجال التملك أو الدخل أو المكانة

✓ ارتفاع المركز الاجتماعي

✓ تغير الدور الاجتماعي للفرد أو الجماعات

**من بين اهم اسباب الحراك الاجتماعي الصاعد:**

- الترقية في الوظيفة - التعليم - الثروة الموروثة

- المشاركة السياسية - الهجرة - العاب الحظ

ب- **الحراك النازل:** يشير إلى تحرك أو انتقال الأفراد أو الجماعات من طبقة عليا إلى طبقة

أدنى منها، وهو سلبي بالنسبة للفرد أو الجماعة، حيث لا يسعى الانسان إلى تحقيقه عكس

الحراك الصاعد، ويترتب على هذا النوع من الحراك:

✓ تغير الطبقة

- ✓ ان الأفراد أو الجماعات تتحدر من مواقعها ومكانتها الاجتماعية وتفقد مكاسبها،
- ✓ انخفاض المركز الاجتماعي
- ✓ تغير الدور الاجتماعي للفرد أو الجماعات
- ✓ الدخل
- ✓ حالة نفسية

فمثلا في الازمات الاقتصادية تتدهور الحالة الاقتصادية لبعض ارباب العمل

والاثرياء وينحدرون إلى مستوى أدنى، ويتسم هذا النوع من الحراك بأنه لا يصحبه تغيير في المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية للفرد أو الجماعة، من بين اهم اسباب الحراك الاجتماعي النازل: الازمات الاقتصادية، العقاب المجتمعي، الهجرة، ....)

1-2- الحراك الاجتماعي الأفقي: " وهو تحول الفرد من طبقة من جماعة اجتماعية إلى أخرى

تقع على نفس المستوى بشرط عدم وجود تمايز طبقي بين الوضعين"، وينتج عنه:

✓ تغييرا في الدور الاجتماعي وخاصة المهنة بدون تغيير في الطبقة

✓ تغييرا في المركز الاجتماعي دون التغيير في الدور

من بين اهم اسباب الحراك الاجتماعي الافقي: الاكتشاف، الترويج، قد تكون عقوبة لما تكون التحول...، البحث عن الراحة، التنويع، الخبرة في مجالات متعددة،

2- حسب الدرجة: ونجد في هذا التصنيف شكلين للحراك الاجتماعي وهما: الحراك المطلق

والحراك النسبي،

2-1- الحراك المطلق: يشير الحراك المطلق إلى " انتقال جماعات من الأفراد من طبقة إلى

أخرى أو من شريحة إلى أخرى، وهو يحدث في حالات التغير الواسع النطاق الذي يحدث على

اثر تغير البناء المهني أو الصناعي للمجتمع الذي قد يؤدي إلى تحول أعداد كبيرة من السكان

من الأعمال اليدوية إلى الأعمال الإدارية والخدمية"، من بين اسباب الحراك المطلق:

التطور، التكنولوجيا، المواكبة،

**2-2- الحراك النسبي:** وهو " الحراك الذي يحدث بين الطبقات عبر انتقال افراد من طبقة إلى أخرى دون حدوث تغيرات جذرية في بنية الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية ". بمعنى ان الحراك الاجتماعي هنا يرتبط بدرجة التغير الذي يطرأ على البناء المهني أو الصناعي للمجتمع، فإذا كان التغير كلي في بناء الطبقات يكون لدينا هنا حراكا مطلقا، وإذا كان هذا التغير بسيطا لا يمس كل البناء يكون لدينا حراكا نسبيا،

**3- حسب الزمن:** ونميز في هذا التصنيف نوعين من الحراك الاجتماعي وهما: حراك داخل الجيل الواحد وحراك بين الاجيال

**3-1- حراك داخل الجيل الواحد:** ويطلق عليه كذلك الحراك البيوغرافي،

يعرفه الباحث الاجتماعي "روجي جيروود" على أنه " يعني نتيجة المقارنة المنجزة ما بين فترات وجود الفرد والحراك المهني الحاصل أثناء المسار المهني ليس إلا مظهر معتبر لهذا الحراك الجيلي ".، يمكن الكشف عنه من خلال مقارنة الاوضاع الاجتماعية التي يستقلها الفرد خلال حياته المهنية

**3-2- حراك بين الاجيال:**

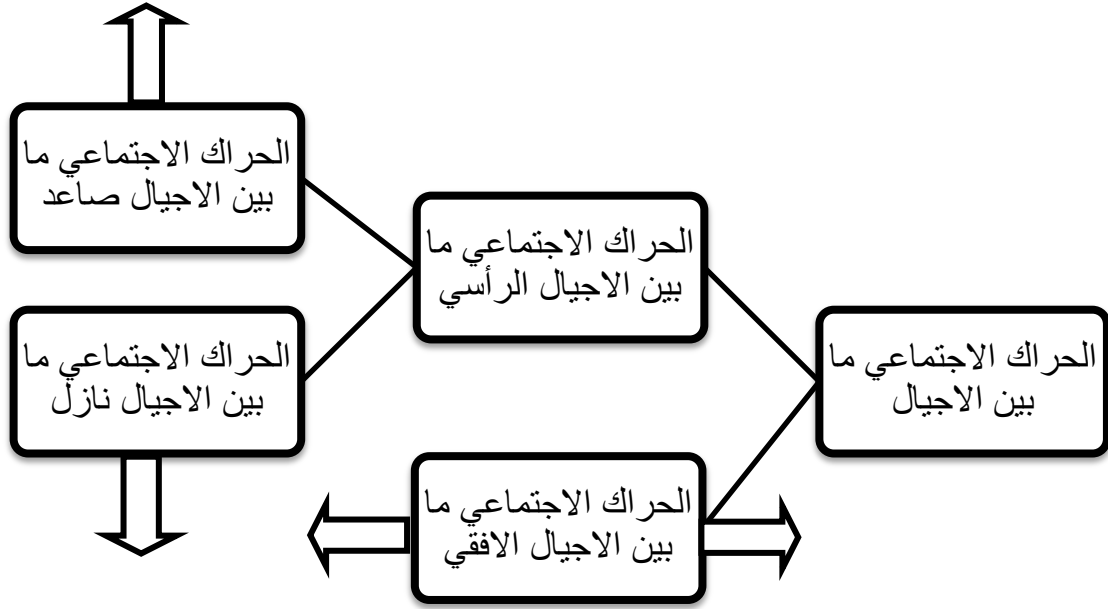
- يعرفه الباحث الاجتماعي "كلود تيلو" على أنه " كيفية إنتقال المكانة الاجتماعية من الآباء إلى الأبناء ".

- "الحراك ما بين الأجيال يربط الوضعية الاجتماعية للفرد (في سن أين تكون مستقرة40-59 سنة ) وأصله الاجتماعي (ماذا كان يعمل أباه) ".

يمكن الكشف عنه من خلال مقارنة الاوضاع الاجتماعية التي يشغلها الابناء بالاوضاع التي كان يشغلها الاباء والاجداد

قد يكون الحراك الاجتماعي ما بين الاجيال رأسيا في حالة تحسن او في حالة تدهور حالة الابناء مقارنة بابائهم، " بمعنى إذا حقق الابناء مستوى طبقي على من ذلك الذي ينتمي إليه ابائهم فانهم بذلك يكونوا انجزوا حراكا اجتماعيا صاعدا عبر الاجيال، وعكس ذلك صحيح للحراك الاجتماعي الهابط عبر الاجيال"

كما قد يكون حراكا اجتماعيا ما بين الاجيال افقيا في حالة شغل الأفراد لمكانة اجتماعية مكافئة و مساوية للمكانة التي شغلها اباؤهم .



الشكل رقم 4 يبين إتجاهات الحراك الاجتماعي ما بين الأجيال .

## المحاضرة الرابعة: انماط الحراك الاجتماعي

يشتمل الحراك الاجتماعي على العديد من الانماط، مع التذكير ان هذه الانماط تظهر جليا من خلال الحراك الاجتماعي الراسي لها، وسنحاول في هذا العنصر التطرق لبعض هذه الانماط:

### 1- الحراك المكاني: ويطلق عليه الحراك الايكولوجي أو الحراك الجغرافي (الهجرة):

" انتقال الأفراد من منطقة إلى أخرى بتغيير مكان سكنهم، اما انتقال الأفراد من

السكن إلى العمل فلا يعتبر حراكا ايكولوجيا "، يشترط في هذا النوع من الحراك تغيير مقر السكن

يعتبر هذا النمط من الحراك الاكثر انتشارا خاصة في المجتمع الصناعي، حيث

اصبح من السهل على الأفراد التنقل من اقليم لآخر، وما ساعد على ذلك تقدم وسائل المواصلات والتنقل وتوافر مهن جديدة ذات اجر مرتفع، وهذا ما ادى إلى زيادة الحراك المكاني وهجرة الفرد من اقليم اسرته الاصلي أو مولده إلى موطن العمل الجديد

الحراك هنا قد يكون اجباري أو اختياري، فمثلا الإجباري انتقال فرد من مكان إلى

مكان من اجل العمل او تحويل من مكان عمله الاصلي، واختياري لما يكون الإنسان له حرية التنقل من مكان إلى آخر مع تغيير السكن مقر الإقامة

### 2- الحراك الاقتصادي:

" ويحدث نتيجة ازدهار الأحوال الاقتصادية أو تدهورها مثل ازدهار سوق العقار أو

تدهور سوق الاوراق المالية، ويظهر الحراك الاقتصادي في حالة تغيير مركز الابناء

الاقتصادي عن مركز الاباء او الاجداد، وقد يرجع ذلك إلى نشأة نظم جديدة للاجور وتقييم

العمل على أساس انتاج الفرد ومدى خبراته وقدراته، ومن قمة يصبح الحراك الاقتصادي أكثر

مرونة عن غيره من الانماط فمن السهل امام الفرد الانتقال من مستوى إلى آخر بقدر ما يبذله من جهد وعمل "

كما يعرف على انه " هو ذلك الحراك الذي يحدث نتيجة لازدهار الاوضاع والاحوال المادية نتيجة لنمو راس المال وتغير نظام الملكية ونمو الملكيات الفردية الخاصة ونشأة نظام الاجور، وتقييم العمل على اساس انتاج الفرد ومدى قدراته وخبراته، وفي هذا النوع يصبح من الطبيعي ان تتغير المراكز الاقتصادية للابناء عن مراكز ابائهم وذلك لتغير المهن التي يعملون فيها وهذا يعني ان التدرج الطبقي اصبح أكثر مرونة وتغيرا واصبح من السهل امام الأفراد الانتقال إلى مرتبة أعلى من مرتبة اسرهم بمقدار ما يبذلونه من جهد وعمل، وما يقومون به من نشاط في مهنتهم، واصبح من الطبيعي ان تنخفض مكانتهم الاقتصادية عن مكانة اسرهم إذا فشلوا في مهنتهم "

### 3- الحراك الفكري أو الثقافي:

" ويقصد به مقدار وقوة ارتباط الفرد بالقيم والافكار والمبادئ التقليدية المتوارثة ومدى قدرته على مواكبة الافكار المستحدثة المختلفة، وقد ساعدت وسائل الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة ... كالانترنت وزيادة الاختراعات الحديثة في العلوم والفنون إلى زيادة فرص الحراك الفكري"، " وتعتبر المجتمعات التقليدية التي تستهلك الاعلام العالمي الحديث ومنتجاته هي الأكثر عرضة للحراك الفكري والثقافي من المجتمعات المصدرة للعولمة وهي الدول الغربية لما قد يحمله الاعلام من افكار سلبية لا تتناسب مع عادات وتقاليد شعوبنا العربية فضلا عن مدى قابلية المتلقي للتفاعل مع هذا الغزو الفكري والثقافي "

### 4- الحراك البنوي:

" وهو نوع من الحراك الإجباري العمودي الناتج عن تغير في توزيع المستويات الاجتماعية في مجتمع ما، ويحصل عندما يصل الطلب على مهنة معينة إلى ذروته وتظهر الحاجة إلى جلب اناس ليمثلوا الشواغر "

### 5- الحراك التبادلي:



" هو الحراك غير البنوي، وتعني كلمة تبادلي هنا المقايضة، أي انه بدل ان يصل الطلب على مهنة معينة إلى ذروته تظهر الحاجة إلى جلب اناس ليمثلوا الشواغر يتم ترك الوظائف وفتح المجال لآخرين لمثلها "

**6- الحراك الفردي:**

" قد يكون الحراك على المستوى الفردي، وذلك بدراسة الفرص التي تتاح للفرد لتغيير وضعه في السلم التدرجي " ويرتبط هذا النوع من الحراك بالأيدولوجية السائدة، حيث ان الحراك وفق الأيدولوجية الغربية والمعاصرة التي تتبنى المذهب الرأسمالي يكون الحراك فيها حراكا فرديا يقوم على أساس النشاط الذي يؤديه الفرد داخل البناء الاجتماعي

**7- الحراك الجماعي:**

وهو عكس الحراك الفردي، ويكون الحراك جماعيا إذا يخص جماعة أو فئة أو طبقة بكاملها، ونستطيع أن نطلق عليه الحراك الطبقي أو البنائي، وهو كذلك يرتبط بالأيدولوجية السائدة، حيث ان الحراك وفق الأيدولوجية الماركسية يكون حراكا طبقياً أي انتقال أفراد الطبقة العاملة بأكملهم

**8- الحراك المهني:** سنتطرق له بالتفصيل لاحقا

## المحاضرة الخامسة: عوامل الحراك الاجتماعي

ان تحديد عوامل الحراك الاجتماعي جاء بعد اجراء عدة دراسات من طرف علماء الاجتماع، وقد اكتشف هذه الدراسات ان العوامل تختلف باختلاف المجتمعات، من حيث التركيب الاجتماعي والتقسيم الطبقي ومدى التقدم والتحضر وتطورها التكنولوجي والصناعي وحسب مدى انفتاحها أو انغلاقها وانغلاق طبقاتها الاجتماعية، وعلى العموم فإن من أهم عوامل الحراك الاجتماعي نذكر ما يلي:

1- العامل الأسري : ونجد فيه (التوريث الطبقي، الوضع الاقتصادي او المالي للأسرة، المعيل وعدد افراد الأسرة، الزواج):

### 1.1- التوريث الطبقي:

ان للأسرة دور كبير في التوريث الطبقي و ذلك لأن الطفل أول ما يولد و ينشأ تحكمه سلوكات وتصرفات بالاضافة الى امكانيات مادية و ثقافية و محيط يخص الطبقة التي تشغلها أسرته و هذا ما يؤدي الى انتمائه اليها دون قصد منه أو رغبة و لكن لتواجده و عيشه فيها .

### 2.1- الوضع الاقتصادي او المالي للأسرة:

يلعب الوضع الاقتصادي او المالي للأسرة دورا كبيرا في عملية انتقال الافراد بين الطبقات، فالأسرة الثرية لها القدرة والامكانية في إستغلال التحولات الاقتصادية والسياسية، بالاضافة الى انها تمنح لأفرادها الوسائل اللازمة لتحقيق اهدافهم، وذلك اما عن طريق التكوين المتخصص والتعليم العالي لشغل مناصب ومراكز عليا او عن طريق توريث الثروة أو الممتلكات أو وسائل الانتاج.

### 3.1- المعيل وعدد افراد الأسرة:

ان عدد افراد الأسرة يلعب دورا كبيرا في مدى نجاح افرادها في حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية . فالأسرة ذات المعيل الواحد ( غالبا ما يكون الاب ) و التي تتكون من عدد كبير من الافراد غالبا ما يحول مدخولها المالي للاستهلاك و التغذية ، ما ينتج عنه نقص أو عدم توفير للعديد من الوسائل و اللوازم الضرورية ما يقلل فرص النجاح الدراسي للأولاد ، ما يؤدي الى عدم اتمامهم لمسارهم الدراسي و تسربهم في اطوار مختلفة حتى و لو كانوا يتمتعون

بمستويات مرتفعة من الذكاء و يحصلون على درجات علمية مرتفعة لكن ظروفهم الاسرية و الاجتماعية لا تسمح لهم بإتمام الدراسات .

تشير بعض الدراسات الى ان عدد أفراد الاسرة يتناسب عكسيا مع ظاهرة الحراك الاجتماعي الصاعد، اي كلما ازداد عدد افراد الأسرة أثر ذلك تأثيرا سلبيا على حراك افرادها الى اعلى أو حتى ثباتهم اجتماعيا ، و مثال ذلك الأب الذي يملك 200 هكتار و لديه 4 أبناء يختلف نصيبهم في الميراث عما اذا كان عددهم 8 فأكثر

#### 4.1- الزواج:

يعتبر الزواج عاملا مهما في مدى المحافظة على الطبقة الاجتماعية أو التحسين أو الحراك الاجتماعي، وذلك في حالات الزواج ما بين افراد من طبقات اجتماعية مختلفة ، كزواج فرد من طبقة اجتماعية عليا بفرد من الطبقة الاجتماعية متوسطة ما يسمح للثاني من تحسين وضعيته ومكانته الاجتماعية ، كما قد تتدهور الوضعية الاجتماعية للفرد إذا ما كان ينتمي لطبقة اجتماعية متوسطة و تزوج بفرد من الطبقة الدنيا، " وتبدو الاختلافات بين أسر الطبقات العليا وأسر الطبقات الدنيا في عمليات الاختيار الزواجي، فينظر الى الزواج على اعتباره زواج بين اسرتين متماثلتين في الخصائص، وهو ما يعرف بالزواج الطبقي المتجانس، أو زواج الشبه بالشبيه "

2- العامل الشخصي : قبل ان نتكلم على العامل الشخصي يجب ان نفهم ان الافراد يختلفون فيما بينهم، وتتمثل هذه الاختلافات:

- الاختلاف في القدرات الفطرية: حيث انه لا يمكن ان نرفع من المستوى التعليمي للطفل الضعيف ولو استعملنا احدث الطرق والوسائل التربوية
- الاختلاف في النفسيات والامزجة: قد يكون الطفل ذكيا لكن لا يستطيع ان يجني ثمار هذه الموهبة الا اذا كان يمتاز ببعض الصفات النفسية كالمثابرة في العمل والرغبة فيه

- الاختلاف في الظروف العائلية: فالظروف العائلية والاجتماعية تعكس اثارها القوية على

سلوك التلميذ ومواقفه اتجاه التعليم

يتمتع بعض الافراد ببعض السمات الشخصية تمكنهم من التقدم و الحراك الاجتماعي

و الرقي في المجتمع مهما كانت الطبقات الاجتماعية التي كانوا ينتمون اليها و أصلهم

الاجتماعي ، فقد يولد الطفل بذكاء خارق يمكنه من البروز و النبوغ علميا ما قد يمنحه الفرصة

لشغل مناصب علمية و اجتماعية راقية مستقبلا . كما قد يمتلك الفرد صوتا جميلا أو قدرات

عضلية أو ذهنية تمكنه من البروز و الشهرة ما يمنحه المكانة الاجتماعية و المنصب الراقى .

كما ان رغبة الفرد و طموحه من اهم اسباب حراكه الاجتماعي و ذلك من خلال :

- رغبة الفرد و طموحه في تحسين مكانته الاجتماعية و خصوصا اذا كان من عائلة فقيرة أو

ذات مكانة اجتماعية دنيا ، ما قد يكون له دافعا للدراسة و التحصيل العلمي للحصول على

شهادات علمية و تقنية تخوله احتلال مناصب عمل ذات دخل معين .

- رغبة الفرد و طموحه في تحسين ظروفه المعيشية من خلال الدخل و المردود الذي يحصل

عليه مقابل عمله ما يهيء له التحسن و التغيير .

- رغبة الفرد و طموحه في تحسين احواله الاقتصادية من خلال الاستثمار في بعض المشاريع

قصيرة أو بعيدة المدى .

### 3- العامل السياسي :

انطلاقا من رؤية "سوروكين " والتي مفادها " ان الافراد ينتقلون من وضعية اقتصادية

الى اخرى في فترات الاضطرابات الاجتماعية وفي حالة الحروب و في عهد الثورات السياسية

والاجتماعية، وعليه فان شدة الحراك الاجتماعي تتأثر بمدى الاستقرار السياسي و بنوع النظام

السياسي القائم ، فكلما كان المجتمع يتمتع بالاستقرار السياسي و الديمقراطية كلما كان للفرد و

الجماعة الفرصة للرقي و للحراك الاجتماعي ، وذلك استنادا لمؤهلاته و مكتسباته و رصيده

العلمي و المعرفي، أما في حالة عدم الاستقرار السياسي فالحراك الاجتماعي لا تكون له قواعد و قوانين محددة فقد يرتقي الفرد و الجماعة الى مكانات اجتماعية عالية على الرغم من نقص المؤهلات و ضعف الرصيد العلمي . وقد يحصل الافراد على الموارد المالية و وسائل الانتاج استنادا الى حزبيتهم أو انضمامهم الى جماعات معينة .

كما أن الفرد و الجماعة قد لا تكون لهم فرصة للرقى و الحراك الاجتماعي على الرغم من الجهد و العمل و العلم و الرغبة في الرقي الاجتماعي و لكن النظام السياسي القائم لا يسمح بذلك و غالبا ما يكون هذا النظام نظاما ملكيا مغلقا تقتصر الطبقة العليا فيها للملك و حاشيته من الامراء و غيرهم ، أو يكون نظاما دكتاتوريا أحادي الحزبية .

ومن خلال هذا يتضح أن العامل السياسي مهم و مؤثر ، فكلما كان النظام السياسي يتمتع بالديمقراطية و الاستقرار بالاضافة الى الانفتاح كلما كانت فرص الحراك الاجتماعي كبيرة و العكس صحيح فكلما كان النظام السياسي دكتاتوريا أو ملكي ينعكس ذلك على مدى الحراك الاجتماعي للأفراد و قوته ، كما ان للاستقرار السياسي دورا كبيرا و مؤثرا على قوة الحراك الاجتماعي

#### 4- العامل التعليمي :

ان التعليم يكسب الفرد مهارات معرفية وعملية يمكن من خلالها اكتساب مكانة او مركز اجتماعي معين وعليه فقد اعتبر الكثير من علماء الاجتماع التعليم عاملا أساسيا و مؤثرا في درجة و حدة الحراك الاجتماعي في المجتمع ، حيث تشير الدراسات العلمية الى بروز التعليم في القرن التاسع عشر كقوة اجتماعية لها قدرة على مواجهة متطلبات الحياة، لذلك انتشر التعليم بشكل واسع بين الناس اعتقادا منهم باهميته في تحقيق التكافؤ الاجتماعي، فالمستوى التعليمي يحدد طبيعة المهنة التي سيشغلها الفرد في البناء الاجتماعي وهذا ما ذهب اليه عدد من علماء الاجتماع منهم:

- عالم الاجتماع بروم: " ان التعليم يؤدي مباشرة الى مهنة تؤدي دورا في البناء الاجتماعي يترتب عليه مكانة اجتماعية معينة، وكلما ارتقى الفرد بالسلم التعليمي كلما ساعد ذلك على رقيه الاجتماعي "
- اما كوهين فانه يرى بان التعليم ضروري للقضاء على اغلب المعوقات الاجتماعية، من خلال زيادة فرص العمل وازالة الفقر وكما يعمل على ازالة الفروق بين الفئات الاجتماعية المختلفة ومنه التخفيف من الفجوة كما يساعد على اكتشاف القدرات الكامنة لهذه الفئات
- " فوكس و ميلر " حيث و بعد مقارنة بين 12 دولة صناعية استنتجا ان التعليم هو العامل المهم في الحراك التصاعدي "
- كما أن " أطروحة "جانكس" في مؤلفه ( عدم المساواة) تتمثل اساسا في اعتبار الجهاز التعليمي و ما يتبعه من مستوى تربوي ، و معارف ، وشهادات جامعية مصدرا للتمايز في الحظوظ الاجتماعية "
- يظهر دور التعليم و التكوين المتخصص جليا في فرص حراك الفرد أو الجماعة اجتماعيا و ذلك لما للتعليم من دور كبير في تحديد منصب العمل ، فكل منصب له مؤهلاته العلمية و التكوينية لممارسته . و على هذا الاساس كلما كان المستوى التعليمي و التكويني كبيرا كلما كان للفرد الفرصة و القدرة على التنقل و الحراك الاجتماعي من مكانة و وضعية اجتماعية الى اخرى .
- " يقوم التعليم بدور هام في تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد و الجماعات ، فالمدرسة تشكل قناة رئيسية من قنوات التنقل الاجتماعي ، فالنظام التعليمي ينتقل بالصغار الى مرحلة اعلى فأعلى خلال التعليم في مدارس و معاهد متنوعة . كما ان التعليم هو الذي يمنح الأفراد أوضاعهم المهنية . "
- ويعتبر التعليم الجامعي اكثر انواع التعليم تاثير بالحراك الاجتماعي، حيث يعتبر التعليم الجامعي له دور مهم في الحراك الاجتماعي خاصة عند ابناء الطبقة الدنيا والمتوسطة،

فابناء اصحاب الدخل المنخفض والوظائف الدنيا الذين التحقوا بالجامعة تقل احتمالية التحاقهم بوظائف دنيا، والتقدم التكنولوجي يؤدي الى ارتفاع مستويات التعليم والتدريب ونظرا لاهمية التعليم بالنسبة للحراك الاجتماعي فقد كانت دراسات كثيرة في هذا المجال، وكلها اكدت ان التعليم له دور كبير ومهم واساسي بالنسبة للحراك الاجتماعي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

الدراسة	الهدف	المكان	النتيجة
لويس واندرسون	المنشأ الاجتماعي واسباب الرقي الاجتماعي لرجال الاعمال	الولايات المتحدة الامريكية	التعليم

جراتات 1994	العلاقة بين التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية	الاردن	التعليم له دور قوي في الحراك الصاعد
كلوفز وفيريرا 1996	العلاقة بين الحراك الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي والوظيفة والدخل وظروف المعيشة للأسرة	البرازيل	مستوى التعليم هو المحدد الرئيس للحراك الاجتماعي الاقتصادي
نايتد 1997	التعرف على واقع المرأة في تيرنداد وتوباغو وحراكها السياسي والاجتماعي منذ عام 1950 الى 1997	تيرنداد وتوباغو	النساء اللاتي حققن حراكا اجتماعيا وسياسيا عالي المستوى نتيجة ارتفاع مستوى التعليم كما حققن حراكا وظيفيا عالي المستوى لحصولهم على المؤهل العلمي
هاوس 2001	دور التعليم الجامعي واثره على الحراك الاجتماعي في بريطانيا ما بين 1930 - 1939	بريطانيا	الكثير من الخريجين الذكور المنحدرين من طبقة اجتماعية فقيرة او متوسطة قد حصلوا على حراك اجتماعي صاعد وانتقلوا الى طبقة اجتماعية اعلى من الطبقة التي ولدوا بها نتيجة التعليم الجامعي

##### 5- العامل التكنولوجي والصناعي :

ان تطور المجتمعات تكنولوجيا و صناعيا يسمح للأفراد بالرقى و الحراك الاجتماعي ، حيث أن المجتمع الحالي يمتلك مصانع متنوعة النشاطات و مختلفة الحجم ما ينتج عنه تقسيم العمل ما يتطلب التخصص العلمي و المهني بالإضافة الى الكفاءة و الخبرة المهنية لإنجاز



المهام المحددة و هذا ما يجعل من الفرد المكون و الكفو محط الأنظار و مقصد المؤسسات و المعامل لتولي المناصب و المكانات العالية و المرموقة اجتماعيا مهما كان أصله و جذوره الاجتماعية .

#### 6- العامل الديمغرافي:

والذي يعتمد على الهيكل السكاني للمجتمع، فمثلا كثرة الشباب الصغار بالنسبة للمسنين تؤدي الى استقبال العالم بطرق جديدة وخلق بدائل ثقافية فريدة واسلوب حياة جديدة مما يزيد من فرصة الحراك الاجتماعي، كما نجده يميل الى التجديد والتنوع في كل المجالات من تكنولوجيا الى لباس حتى الى المهن، والمجتمع الذي يكون فيه المسنين اكثر من الشباب نجده مجتمع يميل الى المحافظة والتقاليد والاعراف فهو لا يعترف بالتجديد

### المحاضرة السادسة: المجتمع والحراك الاجتماعي

#### 1-تعريف المجتمع:

لقد اختلفت تعاريف المجتمع باختلاف العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع، ومهما

اختلفت مفاهيم تعاريف المجتمع في نوعها ومنحائها فإنها جميعا ذا قيمة وتسهم في توضيح البناء الثقافي للمعنى العام. كما أن الباحثين يستخدمون التعبير في كثير من الأحيان بمعاني مختلفة ترتبط برؤيتهم له، وبالخلفيات الثقافية والعلمية التي تميز بينهم. وكلها تسهم كحلقات في سلسلة في موضوعه، تواصل بها رسالتها في توضيح مفهوم المجتمع

### 1.1- لغة:

✓ **المجتمع لغة:** مشتق من الفعل " اجتمع ضد تفرق "

✓ **والمجتمع " موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس "**

✓ **" هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَعَ، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مُشتقة على**

وزن مُفْتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من

الناس، وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول إنه ينبغي استخدام كلمة جماعة

بدلاً منها، ويُسمى العلم الذي يُعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع "

### 2.1- اصطلاحا:

وهناك عدة تعريفات للمجتمع من المنظور السياسي، والمنظور الاجتماعي،

والمنظور النفسي وغيرها

✓ **" جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة "**

✓ **" أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة**

ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة "

✓ **" نسق مكون من العرف المنوع والاجراءات المرسومة، ومن السلطة والمعونة المتبادلة،**

ومن كثير من التجمعات والاقسام، وشتى وجوه ضبط السلوك الانساني والحريات، هذا النسق

المعقد والدائم التغير، ... انه نسيج العلاقات الاجتماعية، واطص صفات المجتمع انه لا يثبت

على حال "

✓ " المجتمع هو مجموعة الأفراد التي تتشابه بالأفكار والمعتقدات والآراء واللغة والتقاليد والأعراف، ويعيشون داخل منطقة جغرافية محددة، كما تربطهم العلاقات الاجتماعية التي تولد عمليات التفاعل الإنساني، حيث لكل فرد وظيفة معينة تعمل على بناء الهيكل الاجتماعي الشامل، كما يشعر الأفراد داخل هذه الدوائر بالانتماء أو روح الجماعة، حيث يوجد علاقات وثيقة وعلاقات غير رسمية بين الأفراد، وتختلف طبيعة العلاقة بحسب الدائرة الاجتماعية ويُعدها عن محور الفرد، فالعلاقات الأولية للفرد؛ هي الأسرة والقربة، والثانوية علاقة الأصدقاء، والثالثة زملاء العمل، والرابعة الجيران، والخامسة مؤسسات المجتمع المدني، والسادسة العلاقات العابرة "

✓ " وقد وُصف المجتمع من قبل علماء الاجتماع على أنه أكبر جماعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد، وله القدرة على التكيف بذاته، وأن يكون مكتفياً بحيث يستمر إلى اللانهاية، ويُعتبر من الصعب أن تُرسم حدود معينة وثابتة لأيّ مجتمع معيّن؛ حيث إنّ هذه الحدود تتغيّر وتختلف باختلاف الأحوال، وحسب الغرض المراد من تحديدها "

- والجدير بالذكر أنّه من خلال وسائل الاتصال المختلفة أصبح بالإمكان التحدّث عن أيّ مجتمع من المجتمعات والتعرّف عليه، والمجتمع ليس بحجمه فهناك مجتمعات كثيرة نراها صغيرة ولكنها مستقلة وقادرة على الاستمرار جيلاً بعد جيل

## 2- أنواع المجتمع:

إن لفظ المجتمع قد يشير إلى مجموعة تتبع ديانة معينة، أو دولة قومية كسويسرا مثلاً، أو مجموعة ثقافية واسعة كالمجتمع الغربيّ، كما يمكن أن يطلق على جماعة من الناس تربطهم أهداف دينية، أو سياسية، أو ثقافية، أو خيرية، وعليه يمكن تقسيم المجتمع حسب التصنيفات التالية:

**1.2- حسب الدين:** يربطها الجانب الديني واللغة لا تعني شيئاً كذلك المساحة الجغرافية ليس لها أهمية المجتمع الاسلامي، المجتمع المسيحي (طقوس وعادات وقوانين تستمد من الشريعة،

2.2- **حسب القارات:** المساحة الجغرافية مهمة جدا بالنسبة لهذا التصنيف: المجتمع الافريقي،

المجتمع الاسيوي

3.2- **حسب الدول:** نفس التاريخ نفس اللغة نفس العادات والتقاليد رقعة جغرافية المجتمع

الجزائري، .....

4.2- **حسب الثقافة او القومية:** اللغة تلعب دورا مهما العادات والدين المجتمع العربي،

المجتمع الغربي

5.2- **حسب طبيعة افراده: مجتمع** انساني او بشري، مجتمع حيواني

6.2- **حسب النشأة والتكوين:** مجتمعات مستقرة مقصودة، مجتمعات غير مستقرة وغير

مقصودة، مجتمعات مستقرة تلقائية

أ- **مجتمعات مستقرة مقصودة،** فهذه الأنواع تكونت بصورة مقصودة مدبرة مستقرة، كالجامعة،

و المدرسة، و الفصل، و الجمعية، والمؤسسة، و النقابة، و الحزب.

ب- **مجتمعات غير مستقرة و غير مقصودة،** فهذه الأنواع سرعان ما تتفكك بعد انتهاء

الحادث، كالناس يجتمعون عرضا في الطريق لمشاهدة حادث أو في ملعب لمشاهدة مباراة.

ج- **مجتمعات مستقرة تلقائية،** وذلك كمجتمع الأمة والمدينة و القرية ؛ فهذه مجتمعات مستقرة

تكونت في صورة تلقائية لا في صورة مقصودة ، كما تتكون الجمعية والحزب ، وهي أهم أنواع

المجتمعات ، و هي التي توجد فيها أكثر الظواهر الاجتماعية التي تتمثل في شرائع و نظم و

تقاليد تتعلق بشؤون السياسة والاقتصادي والقضاء و الدين والأخلاق و الأسرة و اللغة و التربية

و غير ذلك

7.2- **حسب درجة الانفتاح أو الانغلاق** مجتمع مفتوح، مجتمع مغلق

8.2- **حسب الفارابي:** تجمعات ناقصة، تجمعات كاملة

فالتجمعات الناقصة هي التي لا تستطيع أن تحقق الاكتفاء الذاتي لنفسها فهي مفتقرة إلى غيرها

من التجمعات الكاملة في اكتساب حاجاتها وذلك كالأسرة والعشيرة والقبيلة والقرية

9.2- **حسب ابن خلدون:** بدوي، حضري (التمسك بالعادات والتقاليد والعرف

ويقسم ابن خلدون المجتمع البشري إلى نوعين : المجتمع البدوي والمجتمع الحضري . فالمجتمع البدوي أسبق من المجتمع الحضري

## 10.2- حسب دوركايم: بدائية، متقدمة

أما دوركايم فإنه يصنف المجتمع إلى صنفين :

أ- **الصنف الأول مجتمعات بدائية وهي التي تكون بسيطة التركيب وأعمال أفرادها تكاد تكون متشابهة في مختلف الميادين المهنية والدينية والأخلاقية وتكون شديدة التمسك بمبادئها وتقاليدها التي يغلب عليها طابع التقليد ولا يجرؤ أحد من أفراد هذا المجتمع على الخروج على عادات الجماعة وإذا خرج يكون معرضا للعقوبة التأديبية لأن الفرد في هذه الجماعة يتفانى في خدمة مجتمعه والذود عنه بجميع الوسائل .**

ب- **والصنف الثاني مجتمعات متقدمة وهذه المجتمعات تكون كثيفة السكان معقدة التركيب ، يختلف أفرادها في الأهداف والمشارب والاتجاهات وتتضارب مصالحهم ويسودهم التنافس في مختلف نواحي العمل الذي يكون متنوعا ومختلفا بعكس المجتمعات البدائية التي يكون فيها العمل متشابها كثيرا التقليد ، والمجتمعات المتقدمة تملك أجهزة تستطيع أن تسيطر على جميع الأفراد الذين تسول لهم أنفسهم الخروج عن القانون الاجتماعي المتعارف عليه والفرد فيها يملك الحرية أكثر من المجتمعات البدائية ولذلك تقع الابتكارات ويتنوع العمل .**

## كما يمكن تقسيم أنواع المجتمع حسب النواحي (المجالات) التالية:

- 1- **الناحية الحضارية:** مجتمع الالتقاط والجمع، مجتمع الصيد، المجتمع الرعوي، المجتمع القروي الزراعي، المجتمع الريفي الحضري، المجتمع الحضري، المجتمع الميتروبوليتاني(مجتمع المدن الكبرى)، مجتمع المدينة العظمى، المجتمعات المؤقتة
  - 2- **الناحية السياسية:** مجتمع ملكي، مجتمع جمهوري، مجتمع اميري
  - 3- **الناحية الاقتصادية:** مجتمع رأسمالي، مجتمع اشتراكي، (مجتمع هلامي، مجتمع نامي)
- أولا : الناحية الحضارية:

ويقصد بذلك دراسة أشكال المجتمع من ناحية طريقة عيشهم والوسائل التي يستعملونها لتأمين حياتهم، إذ أن المجتمعات والحضارة الإنسانية مرت بعدد من المراحل الهامة والمحددة المعالم ( المرحلة البدائية - ثم أحدثت الثورة الصناعية انتقال المجتمعات من المرحلة الزراعية ، وأعقب ذلك اكتشاف قوة البخار وانتقال المجتمعات إلى المرحلة الصناعية - ثم الثورة المعرفية والتي أدت إلى نشوء المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا ومعرفيا.

وتنقسم المجتمعات من الناحية الحضارية إلى

✓ **مجتمع الالتقاط والجمع** ، حيث لا يعرفون الزراعة ، بل يلتقطون ثمار الأشجار والفواكه ،

لا يوجد نظام مكتوب ويحكمهم ويرأسهم أقوامهم ، حيث يكون شيخ القبيلة أو ساحرها.

✓ **مجتمع الصيد والقتل** ، كمجتمع الاسكيمو في الوقت الراهن ، مجتمع به شيء من

التنظيم ، يحكم هذا المجتمع أكثرهم حكمة ، يعيشون على الصيد وهو مجتمع أكثر تنظيما من مجتمع الالتقاط

✓ **المجتمع الرعوي** ، كمجتمع البدو الرحل ، يتميز هذا المجتمع بالترحال والتنقل بحثا عن

العشب والماء من أجل رعي حيواناتهم ، لهم نظام وعادات وتقاليد وقيم محددة ، يحكمهم شيخ أو رئيس له سلطة مطلقة.

✓ **المجتمع القروي الزراعي** ، مجتمع بسيط ، يعملون في الزراعة أو الرعي ، عددهم قليل ،

لا يوجد مؤسسات كبيرة ، تعلم ابتدائي في التجمع السكني ، يوجد لديهم مجلس قروي يقوم بتنظيم حياتهم ويقدم لهم بعض الخدمات.

✓ **المجتمع الريفي الحضري** ، مجتمع زراعي ، يوجد صناعات خفيفة تتصل بالمنتجات

الزراعية ، اكبر من المجتمع السابق ، به مؤسسات ودوائر وجمعيات لتنظيم شؤون حياتهم اليومية.

✓ **المجتمع الحضري** ، مجتمع يعتمد على التجارة ، به صناعات خفيفة تتصل بالمنتجات

الزراعية وغير الزراعية.

✓ **المجتمع المتروبوليتاني ( مجتمع المدن الكبرى Metropolitan )** ، اكبر من المجتمع السابق ( المجتمع الحضري ) يضم عددا كبيرا نسبيا من السكان ومن المتناقضات ( اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية ) ، ينطبق هذا المجتمع على معظم المدن والعواصم العربية

✓ **مجتمع المدينة العظمى Super Metropolitan أو Megalopolis** ، وهو مجتمع المدن الكبرى والعملاقة ، مثل نيويورك وطوكيو والقاهرة ومكسيكو سيتي وشنغهاي ، ما يميز هذه المدن وجود خليط من المجتمعات التي قد تكون مستقلة في أحياء خاصة ذات خدمات منتظمة ومؤسسات خاصة

✓ **المجتمعات المؤقتة مثل:**

- **مجتمعات الخدمات الخاصة** ، تنشأ لأغراض خاصة ضمن ظروف خاصة ، مثل مجتمعات اللاجئين والنازحين ، والمخيمات التي يتم إنشاؤها في أعقاب الكوارث الطبيعية والاحتفالات والتتقيب عن الثروة
  - **المجتمع الشريطي** ، ويكونون بين مدينتين أو بلديتين ولا يتبعون إلى أي من تلك المدن ، لهم حياتهم الخاصة وأهداف مشتركة.
  - **المجتمعات المغلقة** ، لهم تقاليد وعادات ونظم ومعتقدات خاصة ، قد تكون طائفة معينة أو طبقة معينة في المجتمع أو أصحاب مهن ووظائف معينة.
- ثانيا : من الناحية السياسية.**

يعتمد ذلك على نظام الحكم الذي يحكم المجتمع والذي يفرض نمط معين ومنهج

سياسي خاص على المجتمع ، وعند تغير ذلك النظام الحاكم يتغير نظام الحكم الذي كان سائدا، من أنظمة الحكم ( النظام الملكي ، الجمهوري ، أميربي..... )

**ثالثا : من الناحية الاقتصادية.**

من خلال النظام الاقتصادي نستطيع تحديد هوية أي مجتمع، ومن أهم هذه

الأنظمة:

#### - النظام الرأسمالي / المجتمع الرأسمالي:

نظام منفتح ، حرية للفرد في التملك ، يؤمن بأهميته كثير ممن يعيشون في تلك المجتمعات الرأسمالية ، وتقسّم الى قسمين ، مجتمعات رأسمالية حرة ومجتمعات رأسمالية مقيدة.

#### - النظام الاشتراكي / المجتمع الاشتراكي:

نظام يعتمد على حكم الشعب والجماعة والحزب ، لا يوجد تملك ، الحريات مقيدة ، وقد تختلف أنظمة الحكم الاشتراكي ، فقد تكون متطرفة إلى أقصى اليمين أو متطرفة إلى أقصى اليسار أو معتدلة.

#### - النظام غير المستقر / المجتمع الهلامي / المجتمعات النامية

هذا النظام يأخذ من الرأسمالية والاشتراكية ، يأخذ ما يفيد وما لا يفيد وتتميز الكثير من هذه المجتمعات بعوزها المالي وتدهور الأحوال الاقتصادية فيها وقلة الدخل القومي.

### 3- المجتمع والحراك الاجتماعي:

ان درجة الحراك الاجتماعي الصاعد تعكس طبيعة المجتمع وما يتمتع به من انفتاح أو انغلاق، فهو يشير إلى المدى الذي يمكن للأفراد الموهوبين الذين ولدوا في طبقة اجتماعية دنيا ان يرتقوا إلى طبقات أعلى في السلم الاجتماعي التراتبي، كما ان شدته تختلف باختلاف المجتمع و مقوماته الاقتصادية و موارده الطبيعية ونوع النظام السياسي القائم ، بالإضافة الى الاستقرار و مدى تطور نظامه التعليمي و درجة الوعي الاجتماعي فيه و نسبة المتعلمين و تحكمهم في التكنولوجيا الحديثة ووسائل الانتاج الصناعي ، بالإضافة الى السماح لذوي الكفاءات العلمية و الثقافية و الموهوبين و اصحاب الخبرات بالانتقال و التحسين من وضعيتهم في السلم الهرمي الاجتماعي . "ففي المجتمعات الحديثة حيث تسود الديمقراطية يأخذ الحراك مكانه و لا يعوقه أي عائق ، فالمراكز ليست حكرًا على احد او على اسرة معينة ، و لكنها من حق كل شخص تتوافر فيه شروط معينة .



اما المجتمعات الدكتاتورية والمجتمعات الغير متطورة فإن بين الطبقات حدودا لا يمكن تعديها"

من خلال هذا العرض يتضح ان هناك مجتمعات يكون للأفراد فيها الفرصة للارتقاء و الحراك الاجتماعي و ذلك لتوفر العوامل اللازمة لذلك كإنتشار التعليم و مجانيته بالاضافة الى توفر مناصب العمل و اقرار مبدأ تكافؤ الفرص ، و هناك مجتمعات أخرى لا يكون لأفرادها الحرية و الفرصة لتقلد مناصب عمل أو مكانات اجتماعية و ذلك لعدم انتمائهم لعائلات أو قبائل مخصوصة أو لأحزاب سياسية أو لديانة معينة .

"ويعتبر الحراك الاجتماعي مثاليا متى تجاوز المجتمع عن نظرتة التقليدية المحدودة التي تقدر الفرد وفقا لمكانته الاجتماعية الموروثة، واتجه إلى تقدير الفرد وفقا لمكانته المكتسبة من جهوده المبدولة لتنمية قدراته وتطوير مهاراته وتراكم خبراته، وبناء على ذلك يرتقي الفرد في هرم التدرج الاجتماعي"، وعلى هذا الاساس فهناك نوعان من المجتمعات:

#### 1.4- المجتمع المفتوح :

هو مجتمع ليس فيه حواجز ولا قيود تعيق تنقل الفرد أو مجموعة من الافراد و

تغيير المكانة الاجتماعية استنادا على مؤهلاتهم العلمية و جهدهم و عملهم ، كما يقر هذا المجتمع مبدأ تكافؤ الفرص و الاعتراف بالمجهود الشخصي ، حيث ان المكانة الاجتماعية فيه مكتسبة عن طريق الجهد و العمل .

ان المجتمعات المفتوحة تفتح ابوابها لافرادها للحراك الاجتماعي و ذلك لعدم وجود حواجز عرقية أو دينية أو سياسية أو قبلية تمنع ذلك ، فطموح الفرد و رغبته في تحسين مستواه المعيشي و اكتسابه لمستوى علمي و تقني و التحاقه بمنصب عمل و مشاركته في نشاطات اقتصادية و سياسية معينة قد يسمح له بالارتقاء و الحراك الاجتماعي دون الرجوع الى مكانة اسرته أو عقيدته أو ماضيه الاجتماعي .

وحتى في المجتمعات المفتوحة فشدة الحراك الاجتماعي تختلف بحسب حجم المجتمع و مدى تطوره و تقدمه ، فكثيرا ما ينتعش الحراك الاجتماعي و تزيد شدته في المناطق العمرانية الصناعية مقارنة بالقرى و المداشر و المناطق العمرانية الريفية .

#### 2.4- المجتمع المغلق :

هو مجتمع مليء بالحواجز و العراقيل السياسية و الاقتصادية و العرقية و الدينية ، حيث ان الفرد ليس له دخل في مكانته الاجتماعية في المجتمع فهي غالبا ما تورث له من خلال الوالدين، هذا المجتمع لا يعترف بالمجهود و العمل الشخصي لأن المكانة الاجتماعية فيه موروثه و ليست مكتسبة .

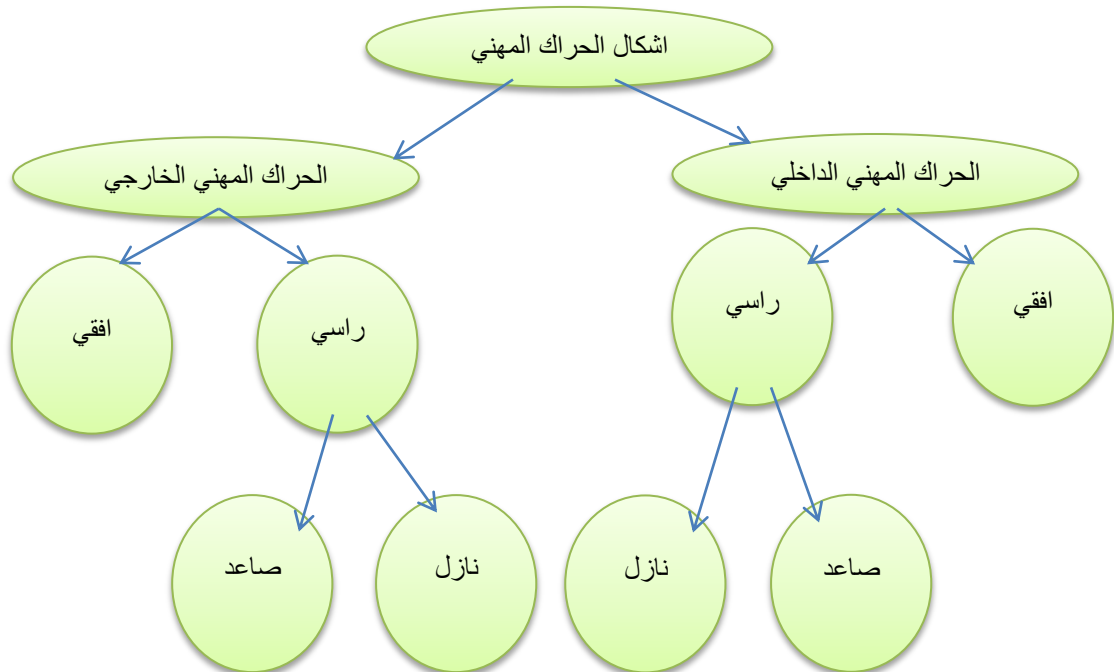
## المحاضرة السابعة: الحراك المهني

### 1- تعريف الحراك المهني:

- "الحراك المهني الذي يعني كل التغيرات التي تحدث للفرد إزاء العمل ، و يقصد بها التغيرات في الوظيفة ، المركز ، مجال النشاط المهني ، مكان العمل ، المؤسسة أو الإنتقال ما بين الوظائف أو المهن ، البطالة و عدم النشاط".

- ويعرف في دليل مصطلحات علم إجتماع التنظيم والعمل على أنه " ظاهرة تنظيمية تعني مغادرة بعض عمال المؤسسة التي يعملون فيها إلى مؤسسات أخرى لأسباب عديدة، منها ضعف الأجر والحوافز أو توتر علاقات العمل، ويمكن أن يكون الحراك المهني داخل نفس المؤسسة أو بين فروعها، أو حراك في نفس القطاع أو بين قطاعات النشاط الإقتصادي المختلفة، أو حتى حراك في المستوى العالمي".

### 2- اشكال الحراك المهني:



## 1.2- الحراك المهني الداخلي:

ويتم داخل المؤسسة، و ينقسم الى قسمين، افقي ورأسي وهذا الاخير ينقسم الى قسمين: صاعد (نحو الاعلى الترقية) ونازل (تنزيل في الرتبة)

### 1.1.2- الحراك المهني الصاعد (الترقية):

- تعتبر الترقية الوظيفية انتقالا للعامل او الموظف من منصب عمل أو وظيفة الى أخرى اعلى منها في المرتبة والمكانة في السلم الهرمي الوظيفي للمؤسسة،  
- كما يمكن تعريفها على " انها عملية نقل الموظف من وظيفة الى اخرى تتضمن زيادة في الواجبات و المسؤوليات و الصلاحيات و يصاحب ذلك زيادة في مزايا العمل التي يتلقاها ، المادية منها أو المعنوية أو كلاهما معا . "

تصاحب الترقية من منصب عمل الى اخر مع الزيادة في المسؤولية وتعقد المهام وزيادة في الاجر، كما تعتبر بالنسبة للعامل وسيلة وحافز لرفع مكانته والرقى في المؤسسة وتحقيق مناصب عليا ذات التأثير والهيبة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالترقية تؤدي للعامل الى زيادة دخله ما قد ينعكس على حياته الاجتماعية و الاقتصادية .

كما " تعتبر الترقية حافزا للفرد خاصة اذا كانت مترتبة على تقييم ادائه، حيث تفتخر بعض المنظمات من توفيرها الفرص للافراد للترقية، فهي بهذا الشكل تشبع الحاجات الخاصة بتحقيق الذات لدى الافراد بالسماح لهم بالتمتع و الاستفادة من هذه الفرص نتيجة مواجهة التحديات و شغل مراكز ذات أجور أعلى و ظروف عمل أفضل " .

أما بالنسبة للمؤسسة فالترقية تعتبر من الوسائل التي تستعملها لتحفيز عمالها لزيادة الإنتاج بالإضافة إلى زيادة الولاء لها خصوصا إذا كانت على أسس علمية تراعي الحيادية وتكافؤ الفرص ما بين العمال، وتعتبر وسيلة لاستقطاب عمال من مؤسسات أخرى اصحاب الكفاءة والمهارة وذلك لعلمهم بأن هذه المؤسسة تتاح فيها فرص الترقى والتطور وظيفيا من ناحية و إجتماعيا من ناحية أخرى .

وعلى هذا الأساس فإن الترقية الوظيفية تعتبر ذات أهمية بالنسبة للعامل والمؤسسة في ان واحد، يجب على اي مؤسسة أن تضع طرق و أساليب و قوانين لتنظيم عملية تحرك عمالها في اطار منشاتها و منصبها و مساراتها الوظيفية التنظيمية . و ذلك بوضع شروط لشغل المناصب و ذلك من خلال البطاقات المهنية لكل وظيفة و مسارات العمال الوظيفية من خلالها كما يجب تحديد الأسس او الانظمة التي يتم من خلالها ترقية العمال هل على أساس الكفاءة أو الأقدمية أو كلاهما معا أو على أساس اخر .

### نتائج الترقية:

- "زيادة في دخل الموظف في الوقت الحاضر أو في المستقبل .
  - زيادة في الصلاحيات و المسؤوليات في الوظيفة التي رقي لها .
- ويجب أن يكون هناك توازن بين الابعاء و المسؤوليات الجديدة التي ستترتب على الترقية و بين المقابل المادي أو المعنوي أو المزايا الأخرى ."

### انظمة الترقية:

ان حراك العمال المهني الداخلي الرأسي نحو الاعلى في المؤسسة التي يعملون بها عن طريق الترقية يتم على أساس النظام الذي تعتمد هذه المؤسسة لترقيتهم، وعلى هذا الاساس فإن لكل مؤسسة نظام خاص بها لترقية عمالها و ذلك لخصوصية كل مؤسسة ونشاطها وطريقة تقييمها لعمالها، وعلى العموم فإن أنظمة الترقية تتلخص في: الترقية على أساس الأقدمية أو على أساس الكفاءة أو على كلا الاساسين معا .

### أ- الترقية على أساس الأقدمية :

ان حراك العامل المهني الداخلي الراسي نحو الاعلى في المؤسسة يكون على اساس المدة التي قضاها وهو يعمل في منصب العمل داخلها، ان هذه المدة يجب ان تكون كافية لترقيته و ذلك من خلال القانون الداخلي الذي يحددها

ان هذا النظام يعطي الاولوية لحراك العمال أصحاب الأقدمية في مناصب العمل للترقي والصعود في السلم الهرمي الوظيفي، وهو نظام لا يعرف مشاكل من ناحية التطبيق ويعتبر كذلك ذو مصداقية وحيادية كما يؤدي الى ولاء العمال لمؤسستهم الا أنه يقضي على روح الابداع ويكبت الكفاءات الكبيرة وأصحاب الطموح والجدية ويمنعهم من الحراك بالرغم من عملهم ونشاطهم الا بقضاء مدة معينة .

#### ب- الترقية على أساس الكفاءة :

إن هذا النظام يسمح بحراك العمال في مؤسستهم على أساس كفاءتهم وعملهم وادائهم لمهامهم وحسن سلوكهم بالإضافة إلى معايير أخرى يتم تقييم العمال من خلالها دون الرجوع الى اقدميتهم أو المدة التي قضوها في منصب معين داخل المؤسسة .

ان هذا النظام يشجع العمال على زيادة الإنتاجية بالإضافة الى تدعيم الروح الإبداعية ويسمح للعمال أصحاب الطموح بالترقي والصعود في السلم الهرمي الوظيفي للمؤسسة، الا أن هذا النظام قد يساء استعماله من قبل المقيمين والمدراء ويرجع ذلك الى اسباب ذاتية واجتماعية لترقية بعض العمال غير الأكفاء على حساب عمال آخرين أكفاء .

إن هذا النظام يمكن استخدامه في المؤسسات التي يمكن أن يتم فيها قياس اداء العاملين ونتاجيتهم كالمؤسسات الصناعية .

#### ج- الترقية على أساس الأقدمية و الكفاءة :

ان هذا النظام يسمح للعمال بالحراك داخل مؤسستهم على أساس المدة التي قضوها في منصب معين بالإضافة الى كفاءتهم وعملهم، كأن يكون العامل في منصب معين لمدة معينة و يكون مجدا في عمله وملتزم، وهناك عامل اخر له نفس مدة الخدمة لكنه ليس في كفاءة والتزام العامل الاول، ففي حالة شغور منصب أعلى يتم تنصيب العامل صاحب الكفاءة والالتزام .

كما ان هناك مؤسسات تستعمل هذا النظام من خلال استخدام مبدأ الاقدمية في الوظائف التي تقع أدنى السلم الهرمي الوظيفي و تستخدم مبدأ الكفاءة في الوظائف التي تقع أعلى السلم الهرمي الوظيفي .

إن هذا النظام يؤدي من ناحية الى زيادة انتماء العمال وولائهم لمؤسستهم من خلال أقدميتهم وما ينجر عنها ومن ناحية اخرى زيادة انتاجيتهم من خلال تشجيع ابداعهم وامكانية تحقيق طموحهم .

على العموم فان انظمة واسس الترقية في عموم المنظمات والمؤسسات لا تتعدى الانظمة سالفة الذكر، ولكن هناك نظام أو اساس اخر لا يمكن اغفاله:

#### "د- نظام الوساطة و المحسوبية :

في بعض المؤسسات وللأسف الشديد تقوم الترقية على أساس المحسوبية والوساطة والانتماء السياسي أو العائلي أو الاقليمي أو الديني أو المذهبي، وهذه العوامل تلعب دورا شبه رئيسي في كثير من الدول النامية سواء على مستوى القطاع العام أو القطاع الخاص، ولعل هذه هي المأساة الاساسية التي تواجه الدول النامية و تفسر تدني الانتاجية و تفشي الفساد فيها."

#### مشاكل الترقية :

ان حراك العامل في السلم الهرمي الوظيفي للمؤسسة عن طريق الترقية قد يواجه بعض المشاكل كعدم الموضوعية في بعض الأحيان وتدخل العوامل الاجتماعية والصدقة داخل المؤسسة حيث قد تكون عاملا هاما في بعض الاحيان لحراك العمال ؛ فقد تكون علاقة العامل مع المقيم أي المسؤول المباشر أو المدير علاقة جيدة ما قد ينعكس على تقييم ادائه وحراكه داخل المؤسسة .

كما ان المؤسسة قد تلقي بعض المقاومة من قبل بعض العمال الذين لا يريدون ترك مناصب عملهم و بعض العمال في مناصب معينة يخافون من فقدانها من قبل عمال جدد ذوي كفاءة و طموح .

كما ان هناك "عدم تكافؤ فرص الترقية بين العاملين و ينطبق ذلك على الموظفين الفنيين و التخصصيين كالمهندسين و الاطباء . إذ ان فرص التحرك في السلم الوظيفي لديهم أقل من غيرهم من أصحاب الخلفيات العامة الذي لديهم فرص للوصول لوظائف إدارية كالاداريين . و يمكن معالجة ذلك بإيجاد حوافز مادية لهؤلاء بتعويض قلة فرصهم للترقية ، أو تزويدهم و تأهيلهم اداريا و إتاحة المجال أمامهم للوصول لوظائف ادارية اشرافية " .

## 2.1.2- الحراك المهني الداخلي نحو الأسفل ( تنزيل الدرجة )

يعتبر تنزيل الدرجة للعامل أو الموظف حراكا مهنيا داخليا رأسيا نحو الاسفل وذلك يكون بانتقال العامل من منصب عمل او وظيفة الى اخرى أدنى منها في المستوى والمكانة في السلم الهرمي الوظيفي للمؤسسة وغالبا ما يترتب عليه تنزيل في الأجر، "لا يجب أن تلجأ المؤسسات الى هذا القرار كأول قرار بل يجب أن يكون القرار الاخير من سلسلة قرارات لم تفلح في تغيير أو تحسين سلوك العامل وادائه، وهذا الاجراء هو حافز سلبي اذا صحت التسمية و يقصد منه أن يجعل العامل أو الموظف يدرك الاثار السيئة التي ترتبت على سوء سلوكه وادائه " .

### أسباب تنزيل الدرجة :

يرجع تنزيل الدرجة إلى أسباب سلوكية أو فنية، كأن يقوم العامل بخطأ من الدرجة الثانية أو الثالثة، أو لنقص جدية العامل وتدني إنتاجيته.



### 3.1.2- الحراك المهني الداخلي الأفقي ( النقل):

يعتبر نقل العمال حراكا مهنيا داخليا أفقيا، أي الانتقال من منصب عمل الى منصب عمل اخر في نفس المؤسسة مساوي له في المستوى و المكانة في السلم الهرمي الوظيفي للمؤسسة و غالبا ما يكون مساوي له في الأجر.

كما أنه " انتقال الفرد من عمله الى عمل اخر مساو له في المسؤوليات والمركز

والأجر، حيث يعبر عنه بالإنقال من وظيفة لأخرى لا بقصد الترفيع بل لمعالجة بعض ضرورات العمل، والانتقال وسيلة تمارسها الإدارة لوضع العاملين في مراكز تتناسب وقدراتهم وامكاناتهم ليرتضوها ويبدلوا أحسن الجهود لصالح المؤسسة، إذ أن وضع الفرد في عمل لا يستسيغه سيعكس ذلك سلبا على انتاجيته وتصرفاته، وسيحاول ترك المؤسسة ما إن تتوفر له فرصة مناسبة ولذلك فإن المؤسسات مطالبة بوضع سياسة حكيمة للنقل ."

ويكون النقل كذلك انتقالا للعامل من منصب عمل في فرع من فروع المؤسسة في

المنطقة (أ) الى فرع في المؤسسة في المنطقة (ب)، وقد يترتب على هذا الانتقال زيادة في الأجر وذلك بحسب المنطقة التي يعملون بها، فمثلا عامل في مؤسسة سوناطراك في الشمال له اجر معين ولكن إذا نقل الى الجنوب في نفس المنصب يزيد أجره وذلك لوجود علاوات وتعويضات خاصة لذلك .

ان نقل العمال يجب الا يكون بصفة عفوية اذ يجب ان تحكمه مبادئ وأسس معينة

وذلك لعدم احداث اختلالات في سير العمل، حيث يجب أن ينقل العامل في حالات معينة اذ " لا بد أن نحدد أسباب النقل المعدل، وخاصة النقل العلاجي أو الشخصي، وأبعاد كل الاسباب التي لا تستدعي اجراءه سواء تلك الاسباب التي يقدمها طالبوا الانتقال أو تلك التي يتقدم بها المشرفون"، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار انعكاسات هذا النقل على الفرد وعلى سير العمل بصفة عامة، ومن بين الحالات التي تلجأ فيها المؤسسات الى نقل العمال :

- حالة وجود فائض من العمال في فرع من المؤسسة أو في مركب معين وذلك لإحداث توازن في اليد العاملة، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار عدد العمال المراد نقلهم ونوع المهام التي يجب عليهم القيام بها ومدى مطابقتها مع مؤهلاتهم وكفاءاتهم .
  - الحالات المرضية للعمال، حيث أن بعض العمال أصحاب الكفاءة العالية قد يتعرضون لحوادث عمل أو قد يصابون بأمراض تمنعهم من اداء مهامهم بالكفاءة والمهارة اللازمة، ما يدفع المؤسسة الى استبدالهم بعمال آخرين ونقلهم الى مناصب عمل تتطلب مجهودا أقل من المنصب الأول .
  - "اكتساب الخبرة و المعرفة بكافة نواحي العمل في المنشأة ، فقد ينقل الموظف من ادارة لأخرى للتعرف على أوجه النشاط في الادارات المختلفة اذا كانت الإدارة ترغب في ترقيته الى وظيفة أعلى تستلزم الإلمام بعمل كل الادارات .
  - لعلاج و تصحيح وضع معين ، مثال ذلك نقل الموظف من وظيفته الحالية غير المناسبة الى وظيفة أخرى تتناسب مع استعداداته و قدراته و يكون النقل هنا لصالح الموظف و المنشأة في نفس الوقت .
  - لتحقيق رغبة الموظف الشخصية في النقل الى وظيفة أخرى"
- يعتبر الحراك المهني الخارجي للعامل الانتقال من منصب عمل أو وظيفة الى أخرى خارج المؤسسة او المنظمة التي كان يعمل بها ؛ أي هو انتقال للعامل من منصب عمل من المؤسسة (أ) الى منصب عمل في المؤسسة (ب) .

ينقسم الحراك المهني الى قسمين :

## 2.2- الحراك المهني الخارجي

### 1.2.2- الحراك المهني الخارجي الرأسي:

- هو انتقال للعامل من منصب عمل في المؤسسة (أ) إلى منصب عمل في المؤسسة (ب) يكون أعلى منه في السلم الهرمي المهني والمكانة الاجتماعية والدخل المادي ويعرف هذا الحراك بالحراك المهني الخارجي الرأسي نحو الأعلى، أما انتقال للعامل من منصب عمل في

المؤسسة (أ) إلى منصب عمل في المؤسسة (ب) يكون أدنى منه في السلم الهرمي المهني والمكانة الاجتماعية والدخل المادي فيعرف هذا الحراك بالحراك المهني الخارجي الرأسي نحو الأسفل .

### 2.2.2- الحراك المهني الخارجي الأفقي :

هو انتقال للعامل من منصب عمل في المؤسسة (أ) إلى منصب عمل في المؤسسة (ب) يكون مساو له في السلم الهرمي المهني و المكانة الاجتماعية و الدخل المادي .

3- عوامل الحراك المهني: ان ظاهرة الحراك المهني تحكمها عدة عوامل و مؤثرات أهمها :

### 1.3- سوق العمل : الحراك هنا يتحكم فيه الطلب

تتأثر شدة الحراك المهني بالحالة التي يعرفها سوق العمل ؛ أي بشدة العرض و

الطلب على قوة العمل . ففي حال وجود طلب كبير على قوة العمل بصفة عامة أو على

تخصصات و كفاءات معينة ، فإن أصحاب هذه المؤهلات يكونون الأكثر حراكا مقارنة بالعمال أصحاب المؤهلات و الكفاءات التي لا تعرف طلبا كبيرا على مؤهلاتها في سوق العمل .

إن العمال أصحاب المؤهلات و الكفاءات التي تعرف طلب كبير من طرف سوق

العمل ، يبحثون على حوافز أكبر و إمتيازات لشغل منصب عمل في مؤسسة ما ، ما يجعل من هذا العامل قابل للحراك المهني في أي مرة عرض عليه منصب عمل أحسن من الذي يشغله من ناحية ظروف العمل و المقابل المادي ( الأجر ) و الإمتيازات بالإضافة الى الحوافز .

### 2.3- الأقدمية :

إن العامل في أول سنوات عمله يكون قابلا للانتقال و الحراك المهني و ذلك من

خلال الاستقالة أو الإقالة و ذلك لعدة أسباب قد تجتمع أو تأتي كل على حدى من بينها :

- عدم التكيف مع محيط العمل .
- عدم التكيف مع زملاء العمل .
- عدم الاقتناع بالمقابل المادي ( الأجر ) لقاء العمل المنجز .

- بالإضافة الى أسباب أخرى مرتبطة بالحالة الاجتماعية للعامل ؛ فالعامل الأعزب ليس كالمتزوج من حيث المحافظة على منصب العمل .
- بعد مكان العمل عن مكان الإقامة

### 3.3- الأجر :

يعتبر الأجر عاملا مهما من العوامل التي تؤدي بالفرد الى الإنتقال من وظيفة الى أخرى أو من منصب عمل الى اخر ، إذ أنه يمكن الفرد من العيش و توفير مستلزماته الضرورية و تحقيق اماله و أحلامه بالإضافة الى تخطيط إستراتيجياته و أهدافه المستقبلية، ينعكس مستوى الأجر المحصل عليه من قبل الفرد على طريقة عيشه و كيفية لباسه و يحدد مكان سكنه، " تكون ذو أجر جيد يعني هنا أن الأجر المحصل عليه يكون أعلى من مستوى الأجر المنتظر بالمقارنة مع الخصائص الفردية للأجير ( السن ، الأقدمية ، الكفاءة ...)"، لذلك فإن العامل يتطلع الى منصب العمل ذو الأجر الجيد المناسب لخصائصه الشخصية كسنة ومستواه التعليمي و كفاءته المهنية و أقدميته . حيث أن هناك منصب عمل في مؤسسة معينة يستلزم متطلبات علمية و مهنية مقابل أجر قليل مقارنة مع نفس المنصب في مؤسسة أخرى وهذا ما يدفع بالعامل إلى البحث عن المنصب المناسب لخصائصه و كفاءته الشخصية وذو الأجر الجيد .

### 4.3- السن :

يعتبر السن أحد العوامل المؤثرة في الحراك المهني للعامل ، حيث يعتبر العامل صاحب السن الصغير ذو قابلية للحراك المهني مقارنة بالعامل صاحب السن الكبير ؛ إذ أنه و بمرور سنوات عمر العامل تزيد مسؤولياته و متطلباته فإذا كان عازبا يتزوج ، و إذا كان متزوجا يصير أبا ، الى غير ذلك من الظروف و المستجدات و الوضعيات التي تطرأ على العامل بمرور الزمن و التي تؤثر في حراكه المهني و تفرض عليه الإستقرار و الثبات في منصبه و وظيفته .

" الترقيات تعرف بصفة خاصة في السنوات الأولى للحياة المهنية : الحركات العمودية كثيرة في أول الحياة المهنية و تتناقص بعد ذلك بصفة سريعة ما بين 25 و 30 سنة ، كما أن هناك مرحلة ثانية من الإنخفاض و التناقص بعد 50 سنة "

### 5.3- التعليم و التكوين المتخصص:

قد يكون للتعليم و التكوين المتخصص المتواصلين دور في حراك العامل مهنيا و ذلك يكون في عدة حالات أهمها :

- قد يشغل الفرد منصب عمل بمؤهل علمي ضعيف و بعد ذلك يتم دراسته و تعليمه ما يؤهله بعد ذلك لشغل منصب عمل أعلى من الذي يشغله حاليا و يكون ذلك إما في مؤسسته أو ينتقل الى مؤسسة أخرى .

- قد يشغل الفرد منصب عمل ثم من خلال التكوين المتخصص و المتواصل يرتقي و يتحرك مهنيا في المسار المهني الوظيفي للمؤسسة .

" كما أثبتت الدراسة أن التعليم أصبح من الأسس الهامة التي يرتكز عليها التنقل

المهني الصاعد ؛ ذلك أن التنقل الذي يحقق أكثر من هدف واحد يتيح فرصة أوسع أمام الأعضاء للحصول على الترقيات والعلاوات، وهو ما يسمح لهم بالتمتع بالمزايا الإضافية التي تمنح للموظفين . "

### 6.3- العوامل و الظروف الشخصية :

تلعب بعض العوامل و الظروف الشخصية دورا في حراك العمال مهنيا و ذلك يكون

من خلال :

- بحث الفرد عن منصب العمل القريب من مكان سكنه .

- بحث الفرد عن منصب العمل ذو الامتيازات مثل : البحث عن المؤسسة التي توفر

النقل للعمال و المطعم الى غير ذلك من الامتيازات .

- بحث الفرد عن منصب العمل الموافق لمعتقداته الدينية ؛ حيث أن لكل ديانة محضورات فالاسلام مثلا يحرم العمل في صناعة الخمر و المخامر...الخ.

- بحث الفرد عن منصب العمل الموافق لقدراته الجسدية و العقلية ، فهناك أفراد لا يحبذون العمل الليلي و اخرون لا يحبون العمل في الضوضاء .